

الذات تبحث عن ذاتها. أو لنقل بأكثر دقة إن التكاذيب هي الذات الأعرابية حينما تزيف ذاتها وتلغي واقعها، لتضع بدلاً عنه واقعاً وهمياً لا وجود له إلاً باللغة. وهذه التكاذيب هي هذا الوجود المبتكر بكل ما فيه من طيب وطهارة وحب وامتلاك، حيث صار الظبي رمزاً لذلك كله، ولكل ما هو مفقود وغائب وظل مطلباً يتطلع إليه المبدع، وتحول النص بعد ذلك ليكون هو الظبي النافر الذي يحتاج إلى سهم سحري ليأخذه وليدخل فيه قراءة وتفسيراً.